[393] الشامي وما دبر من الصلصلين، وتدفع هي من بين الجبلين في العقيق) (1).. فمن هذه العبارة يعلم ان هناك مكانا مسمى بهذا الاسم في المدينة المنورة وهو معروف به، وقد علمت سابقا من عبارات اللغويين أن البطحاء والابطح بمعنى واحد. كما يتضح ذلك من كلام ابن الحاجب حيث قال: (والصفة نحو عطشى على عطاش، ونحو حرما على حرامي، ونحو بطحاء على بطاح) وقال الجاربردي بشرحه: (ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة) (2). وقال السيوطي بشرح قول الفرزدق: " تنح عن البطحاء ان قديمها * لنا والجبال الراسيات القوارع " قال: (والبطحاء الموضع الواسع واراد هنا ببطحاء: مكة) (3). فظهر أنه لا مانع من اطلاق (الابطح) على (بطحاء المدينة المنورة). وقال السمهودى بعد أن نقل قول أبي عبيدة في بيان العقيق: (وقال غيره: أعلى أودية العقيق النقيع، وصدور العقيق ما دفع في النقيع من قدس وما أقبل من الحرة ويقال له: بطاويح فيصب ذلك في النقيع على أربعة برد من المدينة في يمانيها) (4). بل هناك في المدينة المنورة موضع اسمه (الابطح) وبه صرح الحسين ابن معين الميبدي بشرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام):

_____

1) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى: 246. 2) شرح الشافية 90 - 91. 3) شرح شواهد مغنى اللبيب 1 / 14. 4) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى: 236.

_____